في معاليه هآدوميم تتلاءم مع قرارات الحكومة ، وانه لا يوجد صحة حول ما كتب بانه تمت الموافقة على اقامة مصانع في معاليه هآدوميم ، كانت معدة لمدن التطوير الاخرى » (هآرتس ، ٧٥/١/١٠) . وكان رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك قد علق على هذا المشروع بقوله انه « اذا لم يتقرر شق طريق الى معاليه هآدوميم فان قرارات الحكومة ستتحول الى قرارات جوفاء وتظاهرية ، وانه لا يمكن ان تقوم هناك منطقة صناعية جدية » (المصدر نفسه ، ٧٥/١/٩) .

التخطيط لاقامة مستوطنات جديدة

تواصل السلطات الاسرائيلية ، من ناحية ثانية، مخططاتها الاستيطانية والتوسعية في كافة المناطق المحتلة ، وذلك باضافة مراكز استيطان جديدة في هضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ، وكذلك تحويل نقاط الاستيطان من مراكز مؤقتة الى مستوطنات دائمة . فقد أعلن وزير الاديان ، يتسحاق رفائيل ان ٣٠ مستوطنة ، على الاقل ، ستقام خلال هذه السنة في الجولان والضفة الغربية ومنطقة الغور (رإا ، ٧٥/١/٢). وستباشر السلطات المختصة خلال هذه السنة ، ببناء ثلاث مستوطنات جديدة في هضبة الجولان ، وكذلك اقامة مباني دائمة للموشاف الذي يقيم حتى الان في معسكر مؤقت . والمستوطنات الدائمة التي ستقام هناك ، هي كيبوتس غشور ، التابع للكيبوتس القطري ، وموشاف تل زايت ، التابع لاتحاد الموشافيم لهابوعيل همزراحي ، وقرية صناعية اولى في وسط الهضبة ، يفترض ان يسكنها مهاجرون من الاتحاد السوفييتي . كما ستبدأ وزارة الاسكان خلال هذه السنة باقامة مباني دائمة لموشاف اليعاد ، في جنوب الهضبة ، ويقيم هذا الموشاف الان في معسكر مؤقت على مفرق ال عال ، بينما سيقام في ذلك المكان بعد اخلائه مركز خدمات اقليمي وكذلك مدرسة ميدانية (معاريف ، ٧٥/١/١٢) .

ومن ناحية اخرى ، اعلن البروفسور رعنان غايتس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية في اجتماع لجنة الاستيطان التابعة للمركز الزراعي ، عن اقامة خمس قرى صناعية تعاونية خلال السنتين القادمتين في هضبة الجولان وفي الجليل الاعلى وفي غوش عتسيون (بين الخليل والقدس) . واعلن غايتس ، انه تم لهذا الغرض تشكيل لجنة من خبراء الصناعة اليهود في اسرائيل والخارج ، لتعمل على ايجاد الحلول الصناعية الملائمة لهذا النوع من الاستيطان (دافار ، ٧٥/١/٣) . وحضر غايتس بعد ذلك اجتماع مجلس مستوطنات حركة حيروت — بيتار الذي عقد في تل ابيب ، وحذر « من انه اذا لم تتم زيادة السكان اليهود في الجليل الاعلى على امتداد الحدود مع لبنان ، فسنكون هناك بعد عشر سنوات في وضع لا يطاق ، وان الوضع الاستيطاني والامني سيصبح لغير صالحنا ... ويجب تنفيذ الخطة الاستيطانية لاقامة قرى صناعية على رؤوس الجبال وفي الاماكن الخالية من اليهود بين صفد ومعلوت وكرميئيل والناصرة » (المصدر نفسه) .

واما بالنسبة لاقامة المدينة الجديدة في الجولان ، فقد تم البدء بالاعمال لاقامتها ، وذلك بالقرب من قرية قنسرين ، وذلك ببناء ملجأ وتعبيد شبكة من الطرق . وقد تحدث شيء افني نائب المدير العام لوزارة الاسكان والمسؤول عن اقامة المدينة بقوله انه ستسكن « هناك ٥ الاف عائلة ، وانه سيتم في نيسان — ايار البدء ببناء ٥٠٠ وحدة سكنية ، بالاضافة الى المباني العامة والتعليمية بينما سيبدأ العمل باسكان المدينة في صيف ١٩٧٦ » (دافار ، ٧٤/١٢/٢٤) .

هذا وقد وجهت بعض الانتقادات الى عملية الاستيطان في الجولان التي لا تزال « متعثرة » بينما طالب البعض ، الجهات المسؤولة عن الاستيطان هناك بمضاعفة نشاطها حيث ان مساحات كبيرة هناك لا تزال غير مأهولة . وكان العميد (احتياط) اورى بن — آرى على رأس المنتقدين والمطالبين بتقوية الاستيطان في الجولان ، الذي « يوجد فيه حتى الان حوالي ١٧ مستوطنة يهودية دائمة وثلاث مستوطنات يهودية مؤقتة وحوالي الفي نسمة (رجال ونساء واطفال) . ان وسط الهضبة خال من المستوطنات اليهودية ولهذا يجب اضافة عدد من المستوطنات في هذه المنطقة ، وكذلك يجب تهويد المنطقة الشمالية من الجولان ، التي يتمركز فيها الدروز » (يديعوت احرونوت ، ٧٥/١/١٣) .